

## الدرس الرابع والتسعون

مشهور بن حسن آل سلمان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهد الله هو المهتد ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:06 رسوله اما بعد نسمع ان شاء الله تعالى احاديث الباب ثم نعلم على الاسانيد على المعتاد ثم نقرأ شرح الامام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل اذا - 00:00:26

واذا هم الحسن كم شيخ للامام مسلم في هذا الاسناد؟ ما الفرق بين روایات المشايخ الثلاثة حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة وزهير ابن حرب قال حدثنا ابن عيسى بمعنى ان اسحاق لم يقل ابن عبيña وان - 00:01:06 الاخرين لم يقولوا سفيان. ان اسحاق لم يقل ابن عبيña وان الاخرين لم يقولوا سفيان وهذا من دقة الامام مسلم رحمه الله تعالى. ثم فرق اخر ثمة فرق اخر. ان اسحاق قال اخبرنا وان الاخرين - 00:01:46

قال حدثنا ما الفرق بين اخبرنا وحدثنا يا ابا عمر حدثنا سمع من الشيخ من لفظه وهم مجموعة واحبنا القراءة والعرض على الشيخ وهذا من دقة مسلم ومما فاق فيه شيخه امام الدنيا البخاري - 00:02:16 اما ابو الزناد فهو عبدالله بن زكوان ابو عبدالرحمن وابو الزناد لقب كان يبغضه ويكرهه. وذكوان ابوه كان اخا لابي لؤلؤة المجنوس. قاتل عمر وكان ابو الزناد مولى لرملاة بن شيبة - 00:02:46

زوجة عثمان ابن عفان. رضي الله تعالى عنهم. وكان سفيان ابن عبيña يقول عن ابي زناد امير المؤمنين في الحديث وقال الامام البخاري اصح الاسانيد على الاطلاق مالك النافع ابن عمر - 00:03:19

وابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة. وهذا اسناد مشهور جدا عند المحدثين وكان ابو الزناد واليا على بيت مال المسلمين في زمن عمر ابن عبدالعزيز وكان بينه وبين وبين شيخ ما لك ربعة الرأي - 00:03:46

ما بين المتعارضين والقاعدة ان كلام المتعارضين في في بعضهم بعضا يطوى ولا يروى ولا يعبأ به. وكان المادشون يقلب على ابي الزناد وابو الزناد كان رجلا عacula وكان رحمه الله تعالى يقول - 00:04:13

مثلي ومثله مثل ذئب عدا على دجاج قرية فللحقة اهل القرية كما ادركوه وبقي رجل واحد وكان فخارا قال فلما قرب منه قال له الذئب اما فخار ولم اكل شيئا من تواجدك - 00:04:44

ولم اكسر لك جرة ولم نسرقها العجب منك قال فمثلي ومثل الماجشون كمثلي الذئب وهذا الفخار فاني لم اكسر له طنبورا ولم اخذ منه الله وكان مشغولا بالغناء فرحمه الله - 00:05:25

فان المجلسون كان قد تكلم عليه وكان يؤيد ربعة ويؤلب الناس عليه وهو لم يؤذيه ولم يخطر في باله وهذا شأن الصادقين. كما قال سفيان المؤمن للبد له من مالح وقادر - 00:05:58

وقال اذا اجمع الناس على قدح الرجل فاتهمه اذا اجمع الناس على قدح الرجل فاتهمه المؤمن للبد ان يكون بين قادر ومالح مسمع الاسناد الذي اما الاعرج الاعرج عبد الرحمن ابن هرمز وهو مشهور - 00:06:18

وقد ذكرنا بعض اخباره في دروس مضت. الاستاذ الذي يلبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الله عز وجل اذا هم كتبها له حسنة والى هنا يوجد ثلاث شيوخ ثلاثة شيوخ لمسلم. من هم هؤلاء المشايخ - 00:06:39

هات يا عمار. من هو قتيبة كل سنة وانت طيب يا ابو سيد وابن حجر. علي ابن حجر السعدي من لطائف هذا الاسناد خطة مسلم في

قوله وهو ابن جعفر - 00:07:24

فكانه يقول هذه من كيسى ولم يقلها مشايخي ثم هنالك لطيفة في هذا الاسناد. ما هي؟ هات. انا قلنا من سمات صحيح الامام مسلم انه من نسخ حديثية. وهذا من دقته - 00:07:44

فمسلم جمع صحيحه في الغالب من نسخ وقعت له ونقل صحيحه منها والامثلة التي معنا تؤكد هذه السمة فعلى ابن حجر السعدي نسخة طبعت حديثاً مما رواه عن شيخه اسماعيل ابن جعفر عن العلاء ابن عبد الرحمن الحراقي عن أبيه عن أبي هريرة - 00:08:06 هذه نسخة محفوظة وقد قارنت الفاظ النسخة بما نقله مسلم منها فوجتها حذو القذة بالقذة. لا يزيد حرفاً ولا ينقص حرفاً. الا اشياء يسيرة جداً قد تكون من نسخ صحيح مسلم. تصبح - 00:08:36

بها عنها او ما شابه وهذا كما قلنا من دقة الامام مسلم ومن سمات صحيحه اذ نقل صحيحه جل صحيحه من نسخ حديثية كانت موجودة بين ايدي الناس. مش الواحد منا اليوم في الكتاب كتابه من مؤلف. يقول قال فلان ونقل من نسخته التي - 00:08:55 فانه لم يخطئ لكن لو نقل من الكتاب كما قال من كتب في علم المصطلح قال من نسخ كتاباً ولم يقابلها ثم نسخ ذلك الكتاب أصبح الكتاب اعجمياً - 00:09:17

اصله لا يعرف ما فيه اذا لابد من المقابلة بعد النسخ وبه ميزة لطالب العلم ان قلب فقرة عن كتاب لابد ان تقابلها بعد ان بعد نقلها وقالوا قديماً من نسخ ولم يقابل - 00:09:35

كمن تغوط ولم يستنجي. لابد من المقابلة بعد لابد من المقابلة بعد النص. الطريق الثالث عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا هنا فيه نقص. اعد. هذا ما حدثنا - 00:09:52

ابو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فذكر احاديث منها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا بدب من اثبات فذكر احاديثنا منها. وفي هذا فائدة - 00:10:27

تأتينا بعد قليل نسمع هذا ما حدثنا بموضوع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل ما لم يعمل - 00:10:46

فانا اقولها لهم ما لم يعملها. فاذا عملتها فانا كنت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال زملائكم يريد ان يعمل سفيراً وهو عن صومه انا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احسن احدكم الاسلام وكل حسنة يعقلها في يوم العشرة الثانية - 00:11:16 وكل سيئة يعملها متزوجين فيها حتى يوم الله. اما ما هذا الاسناد عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابي هريرة فهو ايضاً من الاسناد المشهورة ولعبد الرزاق مصنف وله مام ابن منبه صحيفة من اقدم الصحف الحديثية. وقد طبعت اكثر من مرة - 00:11:56

ومسلم ينقل من صحيفة همام وصحيفة هلا لها اسناد متكرر ولذا قال فذكر احاديث منها اما ذكرت جميع الاحاديث باسناده عن ابي هريرة واذا قلنا صحيفة همام متأكد من الصحف الحديثية على الاطلاق. فهي صحف مجردة عن الاسناد. فمن دقته رحمه الله قال - 00:12:29

نقل الان مين؟ انقد مين احاديث كثيرة واتخير في النقل. واذا ما كرر الاسناد واكتفى باسناده الاول الى همام فنقل من صحيفة همام الطريق الاولى وهي في صحيفة همام برقم اربعة وخمسين - 00:13:01

ثم نقل من صحيفة همام والطريق الثانية وهي في صحيفة همام برقم مئة وستة. ثم رجع فنقل من صحيفة همام برقبته مئة واربعة ونقل ثلاثة احاديث ليست على الترتيب واسعرك انه ينقل من نسخة حديثية وانه وان اسنادها واحد - 00:13:21

وهذا من دقته رحمه الله تعالى ومن يقابل الاحاديث المتون يجدوها بالحرف كما نقل مسلم. وهذا من دقته رحمه الله تعالى كما قلنا اكثر من مرة اما قوله في الاولى فانا اكتبها له حسنة - 00:13:42

ثم قالت الثانية قالت الملائكة ربى ذاك عبدك يريد ان يعمل سيئة وهو ابصر به فقال ارقبوه فان عملها فاكتبوا لها بمثلها. فالاولى فيها ما يشعر ان الله الذي يكتب. وفي الثانية فيه - 00:14:05

تنصيص على ان الذي يكتب هم ملائكة فإذا الله الذي يأمر الملائكة والملائكة هي التي تكتب اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة

يعملها تكتب بعشر امثالها هل يتوقف مضاعفة الحسنة الى عشر امثالها على حسن الاسلام؟ وما المراد بحسن الاسلام - 00:14:23

قيل ان المراد بحسن الاسلام الاحسان الوارد في الحديث الاول الذي شرحته. لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الاحسان فقال ان تعبد الله كأنك تراه. وفي هذا مبالغة في الاخلاص والمراقبة لله عز وجل. الى هذا ابن بطال من شراح البخاري - 00:14:51

والجماهير وهو الصواب ان شاء الله ان المراد اذا حسن احدكم اسلامه اي اذا اخلص فيه وذكر الاحسان احترازا من النفاق. فالمنافق لا تكتب له الحسنة اصلا انما ذكر احسان الاسلام لكي يخرج المنافق فحسب - 00:15:11

اما من خلط عملا صالحا باخر سيئا فالمرجو من الله ان يكتب له الحسنة عشر امثالها ان شاء الله فاذا ما المراد اذا حسن اذا احسن احدكم اسلامه المراد صدقة - 00:15:38

وليس المراد اذا كان مبالغا في الاخلاص مراقبا لله عز وجل وصل الى درجة الاحسان. وانما اذا ضبط واذا خلص نفسه من النفاق. من النفاق العقدي والله اعلم. لكن الطريق التي تليها - 00:15:54

ورسول الله محمد حسن كان يعملها كتبته له حسنة. ومن اقسم وان عملها ابو قريب من هو شيخ الامام مسلم. محمد ابن علي الهمданى. وابو خالد الاحمر من هو تفضل يا حامد. سليمان بن حيان الازدي - 00:16:15

ابن عروة هشام ابن عروة. وان نأى للطريق الثانية رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الحسنات والسيئات تبع الله منك حسنة كاملة. وبهذا الله عز وجل عنده عشر حسنات الى سبيلها - 00:16:59

فلم يعملها في هذا الاسناد عبد الوارث وهو ابن سعيد والجعد هو ابن دينار الصيرفي يلقب بصاحب الحلبي لانه كان يعمل في بيع الحلبي وابو رجال العطاردي عمران ابن تيم او ابن - 00:17:43

وهو مخضرم. ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسلم ولم يره. فمن ادرك رسول الله صلى الله وسلم ولم يره يسمى مخضرم الذي عاش فترة في الجاهلية وفترة في الاسلام يسمى مخضرمة. وقيل عاش مئة وعشرين سنة. واعتنى العلماء - 00:18:13

بمن عاش مئة وعشرين سنة بتصانيف خاصة. وسبق وذكرنا هذا في ترجمة حكيم بن حزام رضي الله تعالى عنه. وفي هذا اللفظ فيه وانهم بها فعلوها كتبها الله عز وجل عنده عشر حسنات الى سبعين ضعف الى اضعاف كثيرة. وفي هذا دالة على - 00:18:33

ان الحسنة ليست المضاعفة مقصورة على السبعين ضعف الى اضعاف كثيرة. فذكر السبعين ضعف في في الاحاديث السابقة المريبة التكثير للتحديد. فالسبعين والتسبعين والسبعين ضعف عند العرب يراد بها الكثرة ولا يراد بها - 00:18:53

الحصر. وهذه الرواية تؤكذ ذلك. قال الى اضعافه الى اضعاف كثيرة. هل السيئة تضاعف السيئة تضاعف الحسنة والسيئة مضاعفتها لا يعرف بعقل واجتهاد وانما يعرف بنص من غير النص لا نعرف. مضاعفة الحسنات او السيئات. اما مضاعفة الحسنات فقد ثبت في ذلك في احاديث كثيرة منها المذكورة - 00:19:15

واما مضاعفة السيئات فلم يرد شيء يسعفه في السنة. وورد وردت اياتان في احدهما مضاعفة السيئة صراحة وفي الاخرى اشاره اما الصراحة فقول الله عز وجل يا نساء النبي من يأتي منك بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين - 00:19:44

هو خاص في امهات المؤمنين في من يأتي منهن بفاحشة. هل نساء النبيين معصومات؟ نساء النبي صلى الله عليه وسلم من فاحشة؟ نعم نعم انتهى الامر وما فعلنا الفاحشة. هل هذه العصمة شرعية ام قدرية؟ الخوض في هذا ليس بحسب - 00:20:08

وقع والحمد لله. وللأسف وقع خلاف بين عالمين كبيرين نحبهما ونتبع الله بحبهما ووقع بينهما هجران بسبب هذه المسألة. والفال احدهما في الرد على الاخر كتابا مفردا. اثبت فيه ان - 00:20:32

عصمة كونية. وسماه نوال المنى في اثبات كون نساء النبي معصومات من الزنا والكتاب لم يطبع وانما هو بخطه. والظاهر الاية ان التهديد في حقهن فهذا ممكن عقلا مستحيل شرعا - 00:20:52

ممكنا مستحيل شرعا. كيف ممكن اقوى المستحيل شرعا؟ يأتيانا مثل هذا بعد قليل. من خلال كلام الشارع في غير هذه المسألة وهناك مسائل كثيرة جدا قال فيها العلماء ممكن عطلا مستحيل شرعا مثل مسألة رؤية الله في الدنيا. ممكن عقلا مستحيلة شرعا -

00:21:16

لأن الله عز وجل لما خاطب موسى علق رؤيته على استقرار الجبل. واستقرار الجبل كان ممكناً إذا رؤية الله في الدنيا ممكنة. والنبي لا يسأل الله لا يسأل ربه شيئاً مستحيلاً. ولكن مستحيل شرعاً لأنه ثبت في الصحيحين من حديث أبي - [00:21:36](#)

هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لن يرى أحدكم ربه حتى يموت حتى يموت فيبعث. تقع الرؤيا في الآخرة. أما في الدنيا فمع الحياة لن تكون هنالك رؤية لاحقة. والله أعلم. نأتي للطريق الأخيرة - [00:21:54](#)

في هذا الشهر من دقة مسلم قال بمعنى حديث عبدالوارف لأن الأساند الذين هذا الأساند الذي قبله بالجعد. فهنا يحيى بن يحيى عن جعفر عن الجهاد. وهناك عبد الوارث عن الجاد. فرصد اللفظ - [00:22:17](#)

لعبد الوارث للجاد. يحيى ابن يحيى شيخ مسلم من هذا؟ من يحيى بن يحيى هذا؟ الاندلسي وهو تلميذ الإمام مالك وقلنا هنالك تلميذان الإمام مالك كل منهما يسمى بيحني ابن يحيى. الليثي صاحب رواية الموطأ المطبوعة ويحيى ابن يحيى الاندلسي - [00:22:47](#)

الذي حفظ لنا روايته رواية يحيى بن يحيى الليثي عن مالك حفظها لنا مسلم في صحيحه. نأتي للشرح بعد الوقفات نقرأه في أبو الزناد الله أي يقال إنما تركها من جرائي. هذا بالمد - [00:23:11](#)

يقال من جرايا ويقال من جرائي. وثبت في صحيح مسلم من حديث أبي هريرة فيما سيأتي معنا أن شاء الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن امرأة عذبت أن امرأة دخلت النار من جراء هرة - [00:24:21](#)

فلا هي حبستها فاطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض. واستنبط العلماء من هذا الحديث على جواز حبس الطير العصافور في القفص. ان كان يطعم. لأن النبي قال لا هي تركتها فاطعمتها. لا هي تركتها. لا هي حبستها فاطعمتها ولا هي - [00:24:41](#)  
تركتها تأكل من خشية ورد. فالحبس مع الاطعام جائز. الشاهد من هذا الحديث قول النبي صلى الله عليه وسلم إن امرأة دخلت النار في هرة دخلت النار من جراء هرة. جراء. شو معنى جراء؟ أي من أجل. نعم. نسمع - [00:25:01](#)

وكل مهما احسن إسلامهم حقيقاً. وليس باسلام كافر. وقد وفي لماذا قال بالمثنى حتى يميز حيان عن حبان حتى يميز حيان عن حبان قال بالمثنى. لو كانت حبان لقال بالموحد بالموحدة. اي بالحرف الواحد. ولذا قال بالمثنى - [00:25:21](#)

طيب نسمع وهو وفي النبي صلى الله عليه وسلم وعاش ثلاثة وعشرين سنة وكل مائة وثمان وعشرين وانا رجع الى الاحاديث الاولى. وقد شرحناها وفصلنا فيها في الدرس الماضي. لكن نسمع قال فقومه لما نزل - [00:26:09](#)

وكذلك على الصحابة رضي الله عنهم وقالوا رحمة الله وعندنا اذا هذه مسألة كالتي قبلها او كالمؤلفتين اللتين قبلها ان التكليف بما لا يطاق ممكن عقلاً لكن مستحيل شرعاً بعد نزول قول الله عز وجل لا يكلف الله نفساً الا وسعها. وكذلك التكليف بما - [00:26:59](#)  
علم الله انه لا يكون واقع كمثال التكليف فرعون بالإيمان تكليف بما علم الله انه لا يكون هذا واقف وهذا لا ينفي الاختيار عن العبد. وهي مسألة تفصيلها في كتب التوحيد - [00:27:57](#)

نعم نسمع طالما نسخها الله تعالى من الذي قالت لما فعلوا ذلك نسخها الله؟ الصحابي هو قال نسخها ونتوقع خلاف هل الآية منسوخة أم لا؟ ورجحنا من خلال كلام الماضي النسخ وكذا نؤكده الان ان شاء الله. قول المازري اين؟ المعلن - [00:28:18](#)

في فوائد مسلمة. والعادة ينقل نووي كلام المازري من اين من اكمال المعلم القاضي عياض ان القاضي عياض قال الإمام ينقل كلام ابن مازن ثم ينكت عليه فاما يتعقبه واما يخطئه واما يستطرد في اشياء آآ هو يعني اجملها واما آآ يبين - [00:28:45](#)

اشياء مشكلة وهكذا. نسمع رحمة الله في مسيرة هذا لانه قوله تعالى الله اذا ما زن يريد ان يقول ان في قولنا بين الآيات نسخ نظر. لأن القائد المقرر ان الجمع مقدم على النسخ. وهذا قاعدة صحيحة - [00:29:08](#)

متى تعرضت الدالة فاننا اولاً نجمع بينها فان لم نستطع فنلجاً الى الترجيح او الى النسخ الشروط المذكورة في كتب الاصول. الجامع المقدم على الترجيح او النسخ. لأن في الجمع اعمالاً لجميع الدالة - [00:30:02](#)

والواجب اعمال جميع الدالة وعدم الغاء اي دليل يجب على المسلم وعلى المكلف ان يعملي جميع الدالة ما استطاع لذلك سبيلاً. فإن تعذر عليه ذلك حينئذ يلجأ الى ترجيح احد الدليلين - [00:30:23](#)

او القول بالنسخ ان عرف التاريخ وهكذا. فهو يريد ان يقول ان الاية التي فيها وان تبدوا ما في انفسكم تشمل ما يهجم على النفس من المكانة هو تحت المكانة والاستطاعة وما ليس تحت الخاطر - 00:30:42

فبامكاننا ان نخصص فنجعل ان المراد بالايota هنا ما هو تحت القدرة والمكانة فحينئذ تستقيم الايات واجمعوا بينها. وان قلنا ذلك وهذا يجعلنا نقول وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يراد فقط ما - 00:31:00

وتحت المكانة وما ليس تحت المكانة معفو عنه. لكن يقول الصحابة استشكلوا ذلك وشكوا للنبي صلى الله عليه وسلم وقالوا اننا لا نقدر على. فإذا هذا شيء يهجم عليهم من الشيء الذي هو ليس تحت المكانة وتحت القدرة. فإذا الآية عامة. ولذا يمكن ان - 00:31:19

جاء الى النسخ ولذا استثنى هو فقال الا ان يكون قد فهمت الصحابة بقرينة الحال انه تقرر تعبدهم بما لا يملك من خواطر فيكون حينئذ فيكون حينئذ نسخا لانه رفع ثابت مستقر. او رفع ثابت مستقر. هذا كلام المازري. نسمع الان كلام - 00:31:39

فإن لأن النبي صلى الله عليه وسلم له بالآيمان والطاعة. كما علمه الله وفريق كلام صحيح فيما لم يكن اختلف اصحاب الاصول في قول الصحابي رضي الله عنه نسخ كذا كذا ان يكون - 00:31:59

الاصل ان يقول نسخ حكم كذا بكتابنا. وكذا هي عند القاضي عياض في كمال المعلم اختلف اصحاب الاصول في قول الصحابي رضي الله تعالى عنه نسخ حكم كذا بكتابنا. نعم - 00:32:59

اما ابو بكر هذا فهو الباقلان الشافعى الاشاعرى المعروف وصرح باسمه الباقي فى فصول الاحكام صفحة اربعين وسبعين وعشرين فنقوله عنه اما قوله والمحققين منهم اي الصحابي اذا قال نسخة كذا لا يلزم من قوله ان تكون الآية منسوبة بمجرد الخبر انه هذا فيه نوع اجتهاد - 00:33:21

فهذا قول الباقي نصره في فصول الاحكام ونصره ايضا الامدي في كتاب الاحكام ونصره ايضا آآ الرازى في المحصول وامر واحد ان قول الصحابي قول الصحابي نسخ كذا لابد ان يفحص - 00:33:46

لابد ان يفحص وتأكد هذا اذا علمنا ان كلمة نسخ عند الصحابة لا يلزم منها رفع الحكم وانما ايضا يراد بالنسخ عند الصحابة تخصيص العام تقيد المطلق وهذا امر بالمعروف النسخ في اعراف المتقدمين اوسع منه في اعراف المتأخرین. وقرر هذه القاعدة بتفصيل وتأصيل - 00:34:08

اه الشاطئ في المواقفات وابن القيم في الاعلام. في اعلان موقعه. فمن رام التفصيل فلينظر في هذين الكتابين. النسخ في اعراف السلف اوسع منه عند الخلف او عند المتأخرین. التخصيص الان يسمى نسخة - 00:34:31

اه تقيد المطلق يسمى نسخة اي نعم. ورفع الحكم يسمى نسخا. اما عند المتأخرین فالنسخ فقط رفع الحكم والله اعلم. نعم. لانهم قد يكون قوله هذا الاجتهاد عن النبي صلى الله عليه وسلم. في كلامك في اكمال المعلم حتى ينقل ذلك نصا - 00:34:48 عن النبي صلى الله عليه وسلم العبارة بالكلمة نصا اووضح. نعم القول بالنسخ مروي ومأثور كما عند بن جرير والقرطبي وغيرهما من المفسرين عن جمع من الصحابة منهم ابو هريرة - 00:35:17

وابن مسعود وابن عباس وعائشة ومن بعده مثل الشعب وعطاء وابن سيرين نعم. نسمع. وليس كما قال عن قلنا الشرائع قسمان اوامر واخبار الاوامر الله عز وجل يأمر كل قوم بما يناسبه - 00:35:43

وبما يصلح حالهم وقد يأمر قوما خلاف ما يأمر آخرين وقد يأمر قوما في وقت بشيء ثم يرفعه عنهم. اما الاخبار لا يوجد فيها التعارض ان يخبر قوما بشيء ثم يخبر اقوام اخرين - 00:36:11

اخر الاخبار لا تقبل النسخ ابدا ولا تقبل التعارض. قد يفصل الله عز وجل في شيء لقوم دون قوم بالتفصيل قد نزيد التفصيل. ففصل الله لنا نحن امة محمد في ذكر اخبار الجنة والنellar ما لم يفصل - 00:36:28

لغيرنا فصل لنا في ذكر الدجال النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يفصله النبي من انباء الله. التفصيل قد يقع حد يتغير لكن التعارض والتناقض في الاخبار غير ممكن. ولذا لا يمكن ان يقع نسخ في الاخبار ابدا. طب هذا - 00:36:45

فهذا له جواب نسمع الجواب وذكرناه في الدرس الماضي. نسمع وتعود صلى الله عليه وسلم وان تكون سمعنا واطعنا وهذه اذا هل

هناك اخبار يراد منها المؤاخذة والطلب والامر ملعب اه في بعض الاخبار الله ذكرها لنا على انها خبر. لكن ما المراد منها؟ الامر مثل

- 00:37:05

هات يا احمد. والوالدات يرضعن اولادهن. هذا خبر ما المراد به؟ الامر ايتها الولد ارضعن تقع امرأة في القصور فلا ترضع. فلا يقال هذا خلف وما ادخره كان امنا قد يدخل الانسان مكة فيقتل - 00:37:50

واذا لو شهر عليه السلاح واطلق عليه النار. لا يخرج النار ولا يؤذى فلو كانت لایة على ظاهرها ومن دخله كان امنا لكان في الایة خلف وهذا مستحيل المراد بالامر لكن لأن هذا امر عظيم - 00:38:12  
والاول تستجيب اليه الفطرة والشفقة والحنان والعاطفة. والثاني ان هذا بيت الله المعظم. جاء الامر بطريق كان كأن الناس فعلوه جاء الامر بصيغة انه فعلوا ذلك. ومن دخله كان امنا. والواردات يرضعن اولادهن. جاء الاستجابة للامر والاستجابة اليه - 00:38:31  
بصيغة واحدة. وهذا من اعجاز القرآن الكريم نعم نسمع هنا لكن ما شكر وبين وعلى هذا لابد بقوله تعالى ولا تحملنا ما لا طاعة لنا به. ولا يستفيثون الا مما يجوز التكليف به. واجاب عن ذلك - 00:38:53

رحمه الله واما قومه صلى الله عليه وسلم ان الله به. وفي الحديث الاخر اذا الحسنة وقال الامام الازني رحمه الله ان من عزم على المعصية من قبله ووفى نفسه عليها - 00:39:49

على ان المعصية وانما هذا المذهب اما قوله خلفه كثير من الفقهاء والمحدثين فليس الامر كذلك. فمذهب الكثير من الفقهاء والمحدثين بل والمتكلمين ما قاله القاضي ابو بكر ابن الطيب وهو الباقلاني - 00:40:59

من ان هنالك فرق بين الهم والعزם. فالهم دون العزم لما سلمت على المعصية وهو متعدد فيها فان الله عز وجل لا يكتبه عليه سيئة وانما يكتبه يكتبها سيئة لما يقع العزم. لما يقع العزم - 00:41:39

افعال القلب من غير افعال الجوارح مما ورد عليه من الوساوس ثلاثة اقسام. الاول خاطر وهادس وحديث نفس وهذا وهذا القسم لا يؤخذ به الانسان. الخاطر والهاجس وحديث النفس واحد. القسم الاول. لا يؤخذ عليه الانسان - 00:42:01  
من الحديث ان الله تجاوز لامتي ما حدثت به انفسها ما لم يتكلم او يعملا القسم الثاني من الوساوس قصد الفعل مع التردد فيه.  
يقصد الانسان الفعل ولكن يقع له فيه تردد تردد - 00:42:23

وهذا ايضا لا يؤخذ به لا يؤخذ به الانسان يميل لمعصية او قلبه او نفسه تحده ويريد ان يعمل يهب العمل لكن هو على تردد. فهذا لا يؤخذ فيه. والثالث - 00:42:40

العزם والقصد والتصمييم على الفعل مع عدم التردد فهذا يؤخذ الانسان فيه وبدا تستقيم الادلة وبدها تستقيم الادلة فقد ثبت في الصحيحين من حديث ابي بكرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار. قيل - 00:42:56

لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا القاتل. فما بال المقتول؟ فقال صلى الله عليه وسلم انه كان حريضا على قتل صاحبه جعله صلى الله عليه وسلم اثما بحرصه على القتل - 00:43:26

ولم يفعل والحرص على القتل فعل قلبي وليس فعل افعال الجوارح. فاذا فعل القلب اذا كان هاجس او خاطر او حديث نفس او هم بتتردد فهذا مأخوذ عنه - 00:43:41

اما اذا هم بمعنى عزم وصمم ولا يوجد تردد فهذا وهذا يحاسب عليه الانسان. ودليل ذلك ايضا ما ثبت في مسند الامام احمد وجامع الترمذى وسنن ابن ماجة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الدنيا لاربعة - 00:44:01

ثم ذكر اسمين سواء وهذا الذي وهذا هو بيت القصيد الكلام على الوزر وليس على الحسنة وقال صلى الله عليه وسلم وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يعمل في ما له بغير علم - 00:44:25

لا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه. ولا يرى الله فيه حقا. فهذا باختصار المنازل ورجل لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول لو ان لي مالا لعملت فيه بعمل فلان اي عمل الذي قبله. فقال صلى الله عليه وسلم - 00:44:49

فان تركها ليس من اجل الله ذهب لسرقة فوج الشرطة عند الدار مثلا تبقى سينة لانه انما تركها في الحديث من اجله سبحانه خوفا منه. اما ان تركها وقد عقد قلبه عليها من غير تردد كتبت سينة. فان تركها - [00:45:13](#)

سبب من غير اجل الله بهذه يؤاخذ عليها. نعم هو اهم حسنا. التي ولا الله تعالى هذه لا خطأ. هذه لا ينبغي ان تمحى. قال لا هذه خطأ. الصواب اللي يخواف الناس هل تكتب حسنة؟ قال لانه انما حمله على تركها الحباء. يعني كلامه تكتب حسنة. الكلام هذا - [00:45:33](#) هذا الرجل قال وذكر بعض المتكلمين خلافا فيما اذا تركها لغير خوف الله بل لخوف الناس هل تكتب حسنة؟ قال لانه انما حمله على تركها الحياة. وهذا بعض المتكلمين يرى انها تكتب حسنة. وكلامه هذا ليس ب صحيح. لأن الانسان - [00:46:33](#)

يسمى تارك للشيء اذا لم يكن قادر عليه. الترك يكون بعد قدرة وهذا لم يقدر اصلا فلا يسمى تاركا ولم يتركها. هو لم يقدر عليها. اي نعم. نسمع لو قال لانه لا تكتب لكان هذا ضعيف على اصبح الامام لو يقرر انها - [00:46:53](#)

ويقرر انها لا تكتب وكلام هذا هؤلاء المتكلمين ليس ب صحيح نعم اذا العزم المستقر الذي لا ترداد فيه ظاهرة نصوص الشرع على المؤاخذة بسببه وقوله تعالى اشهرها ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم - [00:47:23](#)  
ان الله يؤاخذ بما كسبت بما كسب القلب. ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم. فإذا الله يؤاخذ بحسب القلب. كسب القلب الشيء المكتسب المقدور عليه ليس لديه الشيء الذي يهجم عليه. الشيء الذي يهجم على القلب قد يهجم عليه الكفر وشرك.  
وسماه - [00:48:13](#)

النبي صلى الله عليه وسلم محض الايمان. كما سيأتي معنا في الباب الذي يليه. لكن الشيء المستقر الثابت في القلب الذي هو من كسبه. وهذا يحاسب طريق الانسان. تسمع والله اعلم. اذا اعمال القلب ليست على الاطلاق فيها تفصيل - [00:48:33](#)  
صنفان لا يؤاخذ بهما الانسان وصنف يؤاخذ به. ومن رأى بالتفصيل والتقعيد والتأصيل لهذه القاعدة فليقرأ كتاب شيخ الاسلام ابن تيمية التحفة العراقية في الاعمال القلبية. فصل اعمال القلب على المحو الذي ذكرناه - [00:49:03](#)

وذكر النصوص وكاد ان يستوعب جميع النصوص في هذا الباب. فهناك قسم يؤاخذ بالقلب. ان كان بحسبه وتحت ارادته واستقر في القلب وهذا مثل الحقد والحسد والظن هذى كلها اعمال اعمال قلبية. مكتسبة - [00:49:23](#)  
اي نعم يؤاخذ عليه الانسان. اما الشيء الذي يهجم فهذا مرفوض عن الانسان. ما لم يتكلم او يعمل. اريد لا تعارض فالحديث الذي اه ان الله قد تجاوز عن امتی واذا هم كل منهما يحمل على محمل غير الآخر. نسمع - [00:49:43](#)

صلى الله عليه وسلم من حتم هلاكه واذا عملها من حرم مع انها اذا هالك المحروم ولذلك من غلت سيناته التي السينية تكتب واحدة وان تركت من اجل الله اهملت وما حسبت. والحسنة ان لم تفعل تكتب. وان فعلت - [00:50:03](#)  
العاشر اضعافها الى سبعين ضعف الى اضعاف كثيرة. فرجل يأتي يوم القيمة وقد غلت سيناته وهذا حالها حسناته وهذا حالها فهذا مخذول والعياذ بالله تعالى. هذا مخذول ولن يهلك على الله الا - [00:51:13](#)

اهالي هو اهلك نفسه هو هالك. هو مخذول. نسأل الله عز وجل العفو والعافية. هو مخذول محروم. اي نعم. ما اعظم يعني فضل ما اعظم فضل الله عز وجل. وسعة رحمته. ولذا لا يهلك الانسان الا والعياذ بالله - [00:51:33](#)

الا ان كان قد يعني خذل نفسه وحرم نفسه هذا الاجر. نعم. نسمع والله اعلم. اما قوله قال الامام ابو جعفر الطحاوي فهو خطأ.  
والصواب قد قال الامام ابو جعفر الطبرى هكذا في اكمال المعلم. ونقلها ابو العباس القرطبي في المفهم - [00:51:53](#)  
وضربتني خطأ وابو جعفر الطحاوى خطأ. والصواب الطبرى قال الطبرى في هذه الاحاديث دليل على ان الحفظة يكتبون اعمال القلوب خلافا لمن قال انها لا تكتب الا الاعمال الظاهرة. في الحقيقة هذه المسألة مشكلة. هل الملائكة تعرف اعمال القلوب؟ ام لا -  
00:52:33

هذه المشكلة استشكلها بعض الفساق بعض شعراء الفساق قد يرمي اسند سفيان بن عيينة ذات يوم حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى للملائكة اذا هم عبدي بحسنة فاكتبوها واحدة فان عملها فاكتبوها عشرة فاكتبواها عشرة فلانا تكتموها فان عملها - [00:53:03](#)

اكتبوها واحدا فقام رجل عليه قردوه سوداء وقباء ملجم فقالها ابا محمد الملکان يعلماني الغیب فضج الناس  
وجعل سفیان یسکتھم بیده فلما ما سکتوا قال سفیان ابن عبینة رحمه الله الملکان لا یعلماني الغیب. ولكن اذا هم العبد بحسنۃ فاح  
منه رائحة - 00:53:33

فیعلماني انه قد هم بالحسنۃ. فإذا هم بالسیئة فاحت منه رائحة نتنی فیعلماني انه قد هم بالسیئة. قال اسماعیل ابن ابی اویس فسألت  
من في المجلس؟ من هذا الذي سأله سفیان ابن عبینة؟ فقالوا - 00:54:03

هذا ابو نواس الشاعر الفاسق المعروف اخرج هذا الخبر الديناوی في المجالسة برقم ثمانیة وعشرين اه الملایکة  
على هذا الخبر ولم نعلم اقبل من سفیان ممن قال به - 00:54:23

الخبر في الحقيقة يحتاج الى حتى يعتقد وهو امر غیری يحتاج الى نص مرفوع او شيء كان يتواتأ عليه الصحابة او كأن يكون مش  
مربيین السلف آآ او يقوله صحابي ممن لم يأخذ عنبني اسرائیل - 00:54:43

اسرائیل وهكذا. ولذا لا يجوز لنا ان نعتقد اعتقادا جازما ان الرائحة تفوح من عامل الطاعة وتكون حسنة والعکس بالعكس. وان كان  
قد سئل شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمه الله - 00:55:03

الله آآ عن هذه المسألة هل الملایکة تعلم اعمال القلوب؟ فسئل سؤالا واجب بكلام نقل فيه کلام ابن عبینة لم ینسبة اليه. ولكن نقله  
بمعناه وارتضی. نسمع کلام ابن تیمیة نسمع کلام ابن تیمیة. سئل عن - 00:55:23

صلی الله علیه وسلم اذا هم العبد بالحسنۃ فلم یعملها. فإذا كان الهم سرا بين العبد وبين الحمد لله قد روی عن سفیان ابن عبینة في  
جوابنا في المسألة قال انه - 00:55:43

طيبة ان تعلم الملایکة بما في نفس العرش كيف نشاء. كما هو قادر على ان یطلع بعض البشر على الانسان. فإذا كان فالملل قوله تعالى  
اللهم تجاوز كما قال عبدالله ابن مسعود ان للملك لما وللشیطان - 00:56:03

تصدیق بالحق بالخير. الشیطان تکذیب بالحرف واعادة الشرع وقد ثبت عنه في الصحيح انه قال ما منكم من احد الا وقد وكل به  
قریبه من الملایکة. وقرینه من الجن يا رسول الله قال وانا الا ان الله قد دعاني عليه فلا یأمرني الا بخیر. فالسینة التي - 00:56:53  
فيها العفو اذا كان من القاء الشیطان علم بها الشیطان. والحسنۃ التي یهبن بها العبد اذا كانت من من قائمة له هذا الملف امکن علم  
الملایکة الحضرة اذا الامر ممکن لان الحسنۃ والسیئة اصلا هنالك هم من الشیطان ومن الملك - 00:57:23

فان تعلم الملایکة الحفظة باعمال القلوب امر لا حرج والملایکة ليست کسائر البشر. وقد ورد عند بابنا بالدنيا ما يجعلنا يعني نعود  
فتقرر ما ذكرناه عندما قرأنا الاحادیث فاسند ابن ابی الدنيا عن ابی عمران الجاوی قال ينادي الملك اكتب لفلان كذا وكذا. فيقول  
- 00:57:53

انه لم یعمله فيقول الله عز وجل له انه نواه. فحيثئذ علمه باطلاع الله یطلعه على نيته. ويستقيم الامر. ولذا نحن ذكرنا في الاحادیث  
لما ذكرنا فانا اكتبه حسنة ثم بعد ذلك یقول ذلك عبد ی يريد ان یعمل سیئة وهو الله اي الله عز وجل ابصروا به. فقال ارقوه. فادعم -  
00:58:23

لا تكتبوا له الى اخره. ولا یبعد ان يكون الامر ان یكون الامر واقعین. اعني بدننا نزادر فهناك رائحة للملك خاصة لا یعرفها سائر  
الناس. ولكن هذا يحتاج كما قلنا الى شيء اعلى من سفیان حتى یصبح - 00:58:53

عقيدة مقررة وامثل سفیان الظن به حسن. الا یقول هذا من عنده؟ وهذا امر لا یحتمل الاجتهاد. نعم. یکمل صلی الله علیه وسلم الى  
سبع مئة والله اعلم. اذا الحسنات تضاعف الى ما شاء الله - 00:59:13

لا حد لا اکثريه. والامر یتفاوت على حسب نیة الرجل واخلاصه وصدقه. وسب وکثرة اعماله والثمرة التي تقع له وهكذا نعم. نسمع من  
المسابقة عن النبي صلی الله علیه وسلم على النبي - 00:59:53

صلی الله علیه وسلم والصحابة رضی الله عنهم ویدعی به كثیرا قال سجان وقوله تعالى ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اقام  
ایات الله في ليلة والله اعلم. بهذا الصدد نذكر - 01:00:53

والاحاديث عن الهم والباب عن الهم. هم القلب. نذكر معنى آية يحتاج الناس إليها وطلبة العلم إليها أحوج. وهي قول الله عز وجل عن يوسف ولقد همت به وهم بها. لولا - [01:01:33](#)

ان رأى برهان ربه. كذلك لنصرف عنهسوء والفحشاء. انه من عبادنا المخلصين. هل ما معنى الهم الذي وقع من يوسف على الكلام الذي قلنا هل وقع لهم من يوسف؟ الآية للمفسرين فيها اقوال - [01:01:53](#)

اقواها ثلاثة. الاول وهو ما اختاره رشيد رضا في المنام. همت به طلبة وهم بها دفعا. هي تهم الطلب وهو يهم الدفع. فتغافر الهم والشعر ان المراد بالهم ميل النفس مع تردد - [01:02:13](#)

وهذا ممكن في حق النبيين. وحاله كحال ميل نفس الى الماء البارد في اليوم القائم. هذا لا يفطر. لانه لا يوجد عزم على وهم بها اي حديث نفس. ولم يتعد الامر الى حديث النفس. وهذا - [01:02:43](#)

الاول وهذا اختيار لجريير. شيخ المفسرين. والثالث وهو اقواها ان الهم لم يقع اصلا. وفي الآية تقديم وتأخير. ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه. لولا لغة امتناع الوجود - [01:03:13](#)

فلولا وجود برهان الرب عز وجل لوقع الهم. فيقول الآية فيها تقديم وتأخير ولقد هبت به فاثبت الهم في حقها. ولولا ان رأى برهان ربه هم بها. فهو وهم لماذا؟ لبرهان الرب عز وجل تقول قوم شعيب بن شعيب لولا رهتك لرجمتك هل رجموه - [01:03:43](#)

لماذا بوجود الرهط لو يراه بكرة لرجلنا فلولا في اللغة تفيد امتناع لوجود لولا وجود موقع الرجم لولا وجود من هذا الرب عز وجل برهان الله لوقع الهم وهذا قول ابي حيان. وغيره من المفسرين وهو اقوى الاقوال. ولقد هبت به وهم بها لولا - [01:04:13](#)  
ويؤكد هذا تتمة الآية. كذلك لنصرف عنهسوء والفحشاء. انه من عبادنا المخلصين والشيطان نجى واستثنى العبادة المخلصين من نصيبه. فقد برأ الشيطان يوسف من المعصية اصالته فضلا عن غيري فكيف وقد وقع في كتب التفسير ما ينبغي ان يصان عنه؟ آآ ولا سيما في حق النبيين. فإذا الهم - [01:04:41](#)

في الآية منفي بالكلية ولم يقع. وان وقع فمحمول على ميل النفس. ما عدا العزم التصميم وانما هو محمول على الخاطر والميل بتردد. وهذا امر معفو عنه. هذه اقوال ثلاثة في الاقاويل اقوى اقاويل المفسرين. والثالث اصوبها. وارجحها ان شاء الله - [01:05:11](#) - [01:05:41](#)